بسبب فضله اي الذي اتاهم الله متسبب عن فضله الثاني انها لابتداء الغاية وعلى هذين
الوجهين تتعلق بآتاهم الثالث انها للتبعيض اي بعض فضله وعلى هذا فتتعلق
بمحذوف على انها حال من الضمير العائد على الموصول ولكنه حذف والتقدير بما اتاهموه
كائنا من فضله اهـ سمين ويستبشرون الخ اي يستبشرون بما تبين
لهم من حسن حال اخوانهم الذين تركوهم وهو انهم عند قتلهم او موتهم يفوزون
بحياة ابدية لا يكدرها خوف وقوع محذور ولا حزن فوات مطلوب اهـ ابو السعود
وعبارة الكرخي قوله وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الضمير المستكن
في فرحين وانما قدر مبتدأ لان المضارع المثبت لا يجوز اقترانه بواو الحال
وحينئذ فيكون كانه قيل فرحين ومستبشرين وقدم عليه ابو البقا
انه معطوف على فرحين لان اسم الفاعل هنا يشبه الفعل المضارع يعني
ان فرحين بمنزلة يفرحون وكانه جعله من باب قوله ان المصدقين والمصدقات
والمصدقات واقرضوا الله انتهى من خلفهم يعني من اخوانهم الذين
تركوهم احياء في الدنيا على مناهج الايمان والجهاد فعلموا انهم اذا استشهدوا
لحقوا بهم ونالوا من الكرامة مثلهم اهـ خازن والجار والمجرور حال من الواو
في يلحقوا اي حال كونهم متخلفين عنهم في الزمان اهـ شيخنا وعبارة
وفي السمين في هذا الجار والمجرور وجهان احدهما انه متعلق بيلحقوا على
معنى انهم قد بقوا بعدهم وهم قد تقدموهم والثاني ان يكون متعلقا
بمحذوف على انه حال من فاعل يلحقوا اي لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلفين
عنهم اي في الحياة اهـ ويبدل من الذين ان لا خوف الخ اشار به الى ان
وما بعدها في محل جر بدل من الذين لم يلحقوا بهم بدل اشتمال مبين لكون
استبشارهم بحال اخوانهم لا بذواتهم لان الذوات لا يستبشر بها والمراد
بيان دوام انتفاء الخوف لا بيان انتفاء دوامها كما يوهمه كون الخبر في الجملة
الثانية مضارعا فان النفي وان دخل على نفس المضارع يفيد الدوام
والاستمرار بحسب المقام والخوف غم يلحق الانسان مما يتوقعه من
السوء والحزن غم يلحقه من فوات نافع او حصول ضار فمن كانت اعماله
مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان متقلبا في نعمة من الله وفضل
ان لا خوف عليهم اي لا خوف من المخلفين على
فلا يحزن ابدا اهـ كرخي

انفسهم

انفسهم لانهم امنوا ولا هم يحزنون لانهم فرحون هذا ما ادركه لهم اخوانهم
المتقدمون وليس المراد انهم ادركوا انهم اي المتقدمين لا يخافون على
المتخلفين كما هو ظاهر اهـ شيخنا المعنى يفرحون اي المتقدمون لامنهم
هي من المتخلفين اهـ شيخنا يستبشرون بنعمة من الله الخ لما بين الله
ان الشهداء يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم بين ايضا انهم يستبشرون
لانفسهم بما رزقوا من النعم والفضل فالاستبشار الاول كان لغيرهم والثاني
لانفسهم خاصة على انه بيان وتفصيل لما اجمل في قوله فرحين بما اتاهم
الله من فضله اهـ خازن وفي السمين قوله يستبشرون من غير عطف
وفيه اوجه احدها انه استيناف متعلق بهم انفسهم دون الذين لم يلحقوا بهم
لاختلاف متعلق البشارتين والثاني انه تاكيد للاول لانه قصد بالنعمة
والفضل بيان متعلق الاستبشار الاول واليه ذهب الزمخشري الثالث
انه بدل من الفعل الاول حسن ان يقال بدل منه والا فكيف يبدل فعل من
فعل موافق له لفظا ومعنى وهذا في المعنى يؤول الى وجه التاكيد اهـ
سمين بل ما جرهم في المصباح اجره الله اجرا من باب ضرب وقتل واجره بالمد
لغة ثالثة اذا اثابه اهـ الذين مبتدا اهـ هذا هو الظاهر وجوز ان يكون
في موضع جر صفة للمومنين او نصب على المدح اهـ كرخي دعاه بالخروج
للقتال وكان هذا الدعا في يوم الاحد التالي ليوم احد الذي هو يوم السبت
وهذا اشارة الى غزوة بدر حمراء الاسد وقوله وتواعدوا مع ابي الخ هذا
اشارة الى غزوة بدر الصغرى الثالثة وكانت في شعبان من السنة الرابعة
واحد كانت في شوال من السنة الثالثة فقوله الذين استجابوا لله والرسول
اشارة الى غزوة حمراء الاسد وتقدم انها كانت في اليوم التالي ليوم احد
وقوله وتواعدوا مع النبي وذلك التواعد كان في يوم احد حين شرع ابو
سفيان في الانصراف منها وعبارة المواهب غزوة حمراء الاسد وهي على ثمانية
اميال من المدينة على يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة وكانت صبيحة يوم
الاحد لست عشرة مضت وقيل لثمان خلون من شوال على راس اثنين وثلاثين
شهرا من الهجرة لطلب عدوهم بالامس ونادى مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا بالامس اي من شهد احدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)